

خصائص الوحي المبين

[28] عقول، وأذن سمیعة واعیة تمكنه من أن يرى أشياء ویسمع أمواجاً تخفی علی الناس العادیين ویتعذر علیهم سماعها ورؤیتها، كما یصرح نفسه بذلك إذ یقول: " أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ریح النبوة " (1) ویقول الامام الصادق (علیه السلام): " كان علي - علیه السلام - یرى مع رسول الله صلى الله علیه واله وسلم قبل الرسالة، الضوء ویسمع الصوت ". وقد قال له النبي صلى الله علیه واله وسلم: لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكاً في النبوة فإن لا تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الاوصياء وإمام الاتقياء (2). ویقول الامام علي - علیه السلام - : لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي علیه صلى الله علیه واله وسلم فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال: هذا الشيطان ایس من عبادته. ثم قال له: إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك وزير " (3). هذا هو الرافد الثاني الذي كان یرفد الشخصية العلوية بالاخلاق والسجايا الرفیعة. 3 - البيئة الرسالية وشخصية الامام ولو أضفنا ذینك الامرین (أي ما اكتسبه من والديه الطاهرين بالوراثة، وما تلقاه في حجر النبي) إلى ما أخذه من بيئة الرسالة والاسلام من أفكار وآراء رفیعة، وتأثر عنها أدركنا عظمة الشخصية العلوية من هذا الجانب. ومن هنا یحظى الامام علي - علیه السلام - بمكانة مرموقة لدى الجميع: مسلمین وغير مسلمین، لما كان يتمتع به من شخصية سامقة، وخصوصیات خاصة یتميز بها. _____ (1) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة الرقم 187. (2) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد 13 / 310. (3) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة الرقم 187. (*) _____